

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

#### اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو نائب رئيس اللجنة  
عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي إبراهيم بن عبدالله آل الشيخ

### البناء على القبور

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٥١٧٥)

س: هناك قبر يرتفع عن الأرض مقدار شبر أو أكثر، ولكن حافته مسورة بسور مرتفع فهل هذا القبر يحجر على غير العمل بالسنة، وهل يصح زيارة مثل ذلك القبر أم لا؟

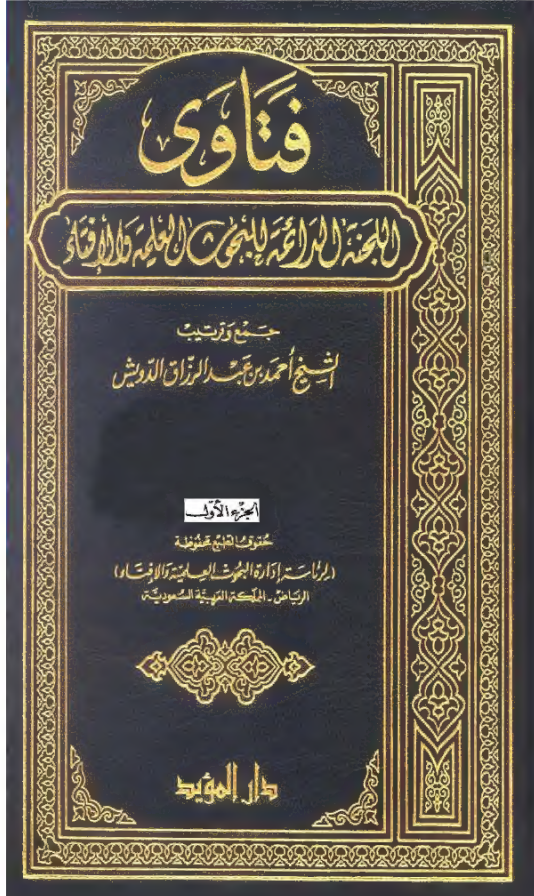
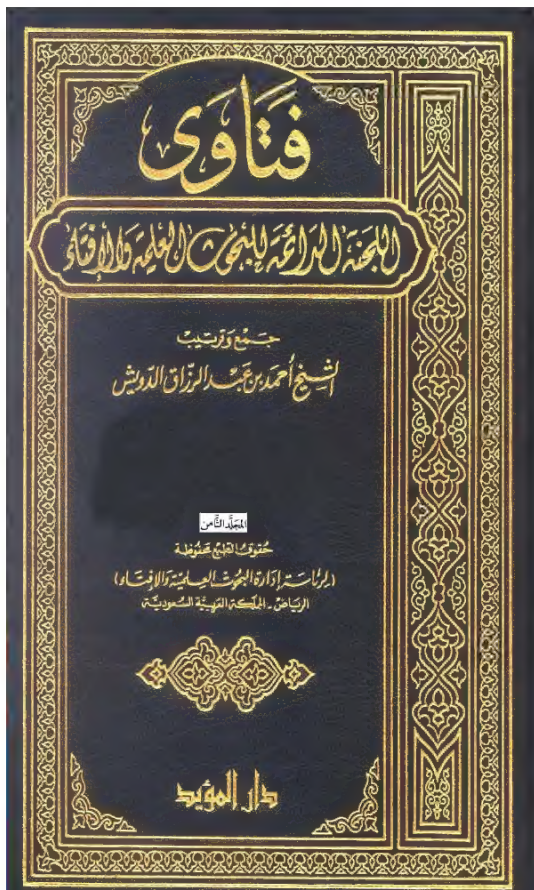
ج: البناء على القبور لا يجوز لما ثبت أن النبي ﷺ نهى أن يخصص القبر وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه (خرجه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه وبذلك يعلم أن البناء المذكور يجب أن يزال؛ عملاً بهذا الحديث الشريف، أما زيارته الشرعية فلا بأس بها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

#### اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو نائب رئيس اللجنة  
عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

- ٤٤٣ -



جاء البناء على القبور بدعة منكفرة فيها غلو في تعظيم من دفن في ذلك وهو ذريعة إلى الشرك فيجب على ولي أمر المسلمين أو نائبه الأمر بإزالة ما على القبور من ذلك وتسويتها بالأرض قضاء على هذه البدعة وسداً لذريعة الشرك فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي الهياج حيان بن حصين قال: «قال لي علي رضي الله عنه: ألا أبعتك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع صورة إلا طمسناها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته» وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن البناء على القبور وتخصيصها والجلوس عليها.

لكن لا تقم بذلك من تلقاء نفسك خشية أن يصيبك ضرر دون أن تتم إزالته بل ارفع الموضوع إلى قاضي الجبهة أو أميرها ليقوم بما وجب عليه من هدمها وتنبيه المسلمين على شرها فإنه نائب ولي الأمر في ذلك وأمثاله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

#### اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو نائب رئيس اللجنة  
عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم ٧٣٥٠

س: ما تفسير قوله تعالى: (وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً) فما المراد بقوله ابنوا عليهم بنياناً ولنتخذن عليهم مسجداً. مع أننا سمعنا منكم أنه يمنع البناء على القبور أليس هذا دليلاً على جواز البناء على القبور؟

جاء الأمر كما سمعتم منا عن تحريم بناء المساجد على القبور للأدلة الكثيرة الدالة على ذلك ولكونه وسيلة لميادة أهلها من دون الله وليس في الآية المذكورة دليل على البناء لكونها حكاية لماضٍ وفعل أناس دلت الأدلة الشرعية على خلافه وذمهم عليه .

٢٧٤



### حكم البناء على القبور<sup>(١)</sup>

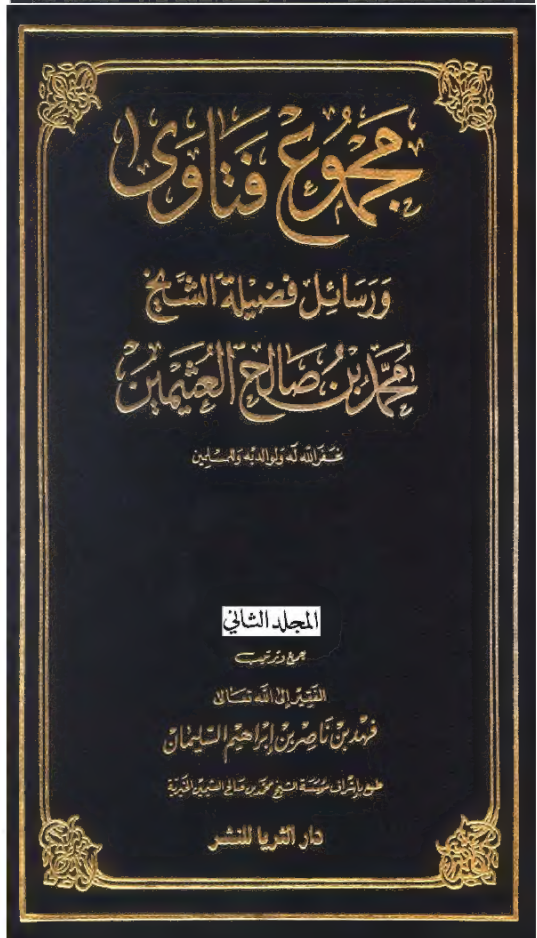
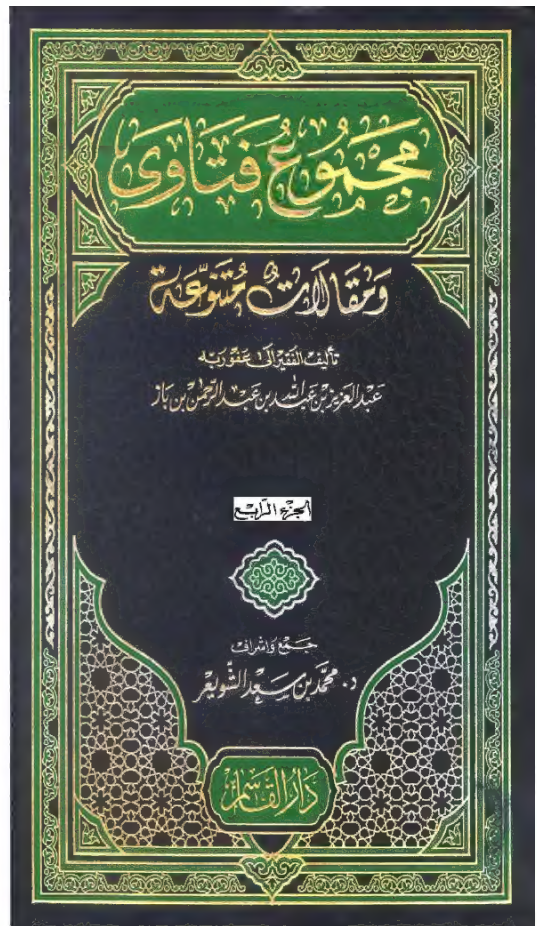
السؤال: لاحظت عندنا على بعض القبور عمل صبة بالأسمنت بقدر متر طولاً في نصف متر عرضاً مع كتابة اسم الميت عليها وتاريخ وفاته وبعض الجمل كـ (اللهم ارحم فلان بن فلان ..) وهكذا ، فما حكم مثل هذا العمل ؟

**الجواب:** لا يجوز البناء على القبور لا بصبة ولا بغيرها ولا تجوز الكتابة عليها ؛ لما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن البناء عليها والكتابة عليها ، فقد روى مسلم رحمه الله من حديث جابر رضي الله عنه قال : ( نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه ) وخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح وزاد ( وأن يكتب عليه ) ولأن ذلك نوع من أنواع الغلو فوجب منعه ؛ ولأن الكتابة ربما أفضت إلى عواقب وخيمة من الغلو وغيره من المحظورات الشرعية ، وإنما يعاد تراب القبر عليه ويرفع قدر شبر تقريباً حتى يعرف أنه قبر ، هذه هي السنة في القبور التي درج عليها رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ، ولا يجوز اتخاذ المساجد عليها ولا كسوتها ولا وضع القباب عليها لقول النبي ﷺ : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » متفق على صحته .

ولما روى مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله البجلي قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس يقول : « إن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً من أمي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك » ، والاحاديث في هذا المعنى كثيرة . ونسأل الله أن يوفق المسلمين للتمسك بسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام والثبات عليها والحذر مما يخالفها إنه سميع قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(١) مجلة الدعوة العدد ٩٢٩ في ١٤/٧/٢٢هـ - ١٤٠٤هـ.

- ٣٢٩ -



**الوجه الرابع:** أن القبر ليس في المسجد حتى بعد إدخاله ، لأنه في حجرة مستقلة عن المسجد فليس المسجد مبنياً عليه ، ولهذا جعل هذا المكان محفوظاً ومحوطاً بثلاثة جدران ، وجعل الجدار في زاوية منحرفة عن القبلة أي أنه مثلث ، والركن في الزاوية الشالية حيث لا يستقبله الإنسان إذا صلى لأنه منحرف ، وبهذا يبطل احتجاج أهل القبور بهذه الشبهة .

**٢٩٢** سئل فضيلة الشيخ : عن رجل بنى مسجدًا وأوصى أن يدفن فيه فدفن فما العمل الآن ؟ .

فأجاب بقوله : هذه الوصية أعني الوصية أن يدفن في المسجد غير صحيحة ، لأن المساجد ليست مقابر ، ولا يجوز الدفن في المسجد ، وتنفيذ هذه الوصية محرم ، والواجب الآن نبش هذا القبر وإخراجه إلى مقابر المسلمين .

**٢٩٣** وسئل فضيلته : عن حكم البناء على القبور ؟ .

فأجاب بقوله : البناء على القبور محرم وقد نهى عنه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما فيه من تعظيم أهل القبور وكونه وسيلة وذريعة إلى أن تعبد هذه القبور وتتخذ آهة مع الله كما هو الشأن في كثير من الأبنية التي بنيت على القبور فأصبح الناس يشركون بأصحاب هذه القبور ، ويدعونها مع الله - تعالى - ودعاء أصحاب القبور والاستغاثة بهم لكشف الكربات شرك أكبر وردة عن الإسلام . والله المستعان .

- ٢٣٣ -

الرئيسية / هادى / هادى في الجناز وقراءة الترات / حكم البناء فوق قبر النبي

## حكم البناء فوق قبر النبي

هادى في الجناز وقراءة الترات 2,026 زيرة

Twitter Facebook

س: منهم أن تلتزموا لنا حكم البناء فوق قبر النبي وصاحبه؟ يوجد من الفرق اليوم من يسعون بدم القبة الخضراء؟

الجواب:

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن حيث مات، في حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها، ثم بعد وفاة السيدة عائشة، ورثتها أقربا أن يحدد البناء، فبنوا بناء جديدا، فهذا جائز. كانت القبور الثلاثة في الأول مسطحة، ثم لما بنى جدار القبر في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك صوبوها مرتفعة. **وعلماء الإسلام**

من حين دفن إلى أن جدد البناء إلى يومنا هذا، ما حرموا هذا إجماع

شئت لك من هذا، أن خروج هذا العصر الذي يكفرون المسلمين الأحياء والأموال، وينهون وينشون مقامات وأضرحة الصالحين من صحابة وغيرهم، ويسعون سعيًا حثيثًا لهدم القبة الخضراء فوق قبر نبينا صلى الله عليه وسلم، وإخراج القبر الشريف وقبر الصحابيين رضي الله عنهم، إلى وإحرق الحجرة الشريفة وهدمها. حتى إن بعضهم سمى القبة الخضراء بالنصم.

فرقة منحرفة شاذة عن المسلمين، وأن خطرهم شديد على العوام، وأنه لا حق لهم ولا مسوغ شرعي لهم فيما قاموا به من عدم وتحجير مقام الصحابي زعيم بن قيس والشبح عبد السلام الأكرم والشيخ أحمد زروق وغيرهم في ليبيا ومصر والصومال وسوريا والحجاز وكثير من البلدان، وكذا محاولتهم الفاشلة لهدم مقام الحسين عليه السلام في القاهرة. فاحذروهم وحذروا منهم. نعم صدق من سماه بكلام النار.

وهذا كتاب لأحد خروج هذا العصر يدعو إلى هدم الحجرة النبوية الشريفة والقبة الخضراء، يسمى "تفكي الحريد لطابع التشويح كتاب التوحيد" يقول فيه ما نصه: "وقال أبو حفص: تحرق الحجرة إلى قُذْر. فإذا كان كذلك في الحجرة فكيف بالقبّة" انتهى.

Twitter Facebook شاركها

الفتوى شاركها عند حدوث زلزال بيان أنه لا يصلي أحد عن أحد

مقالات مشابهة

زيارة المعابر في العيد رفع القبر عن الأرض قدر شبر مصلى لا تدع قبراً صغيراً إلا يسويها

الأشهر

شرح الحديث النبوي: "لا تزول قدامك عن يوم القيامة حتى يسأل عن..."  
215,039

دخول الحرم ورفقة الكعبة المشرفة  
189,418

شرح حديث: "غشنا لأمر المؤمن إذا أقره كفة له خير وليس ذلك بأحد إلا للمؤمنين إن"

الأضحية المختارة - أذكار وأوراد وخصيات  
115,998

معنى الحديث النبوي: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يكتفل"  
115,112

موافقت صلوات اليوم

إن الدعوة الحقيقية لدخول أوقات الصلاة تقوم على الترافقة، أي ما يدركه لها فليس باب الاستعانة. إن أوقات الصلاة تطايرت هي فقط بعبادة سيدنا، استغاثا

الفجر AM 05:27

الشمس AM 07:01

الظهر PM 12:10

العصر PM 02:44

المغرب PM 05:00

المغرب PM 05:29

تبرعوا

تبرعوا لله تعالى

ALD

PayPal secure payments

تابعونا على الفيسبوك



شاهد أيضاً

حكم البناء على القبر

س: كثر الكلام هذه الأيام عن أمر البناء على القبر، بين من يدعو إليه وبين ...





وأما ما يراعى في بناء المساجد فينظر في مصطلح (مسجد).

ك - البناء باللبن المخلوط بالنجاسة :

١٨ - صرح الشافعية بأنه يجوز بناء الدور ونحوها بسواد مخلوط بالنجاسة - كتسميد الأرض بها - للضرورة. قال الأذري : والإجماع الفعلي على صحة بيع ذلك <sup>(١)</sup> .  
والفصل في باب (النجاسة) .

#### ل - البناء على القبور :

١٩ - يكره تخصيص القبر والبناء عليه، إن كان في أرض كان يملكها الميت، أو أرض موات بلا قصد مباهاة، فإن كان في مقبرة مسيلة حرم البناء، ويهدم إن بنى، لأنه يضيق على الناس، ولا فرق في ذلك بين أن يبنى قبة أو بيتاً أو مسجداً <sup>(٢)</sup> .

وقد ورد النهي عن بناء المساجد على القبور، ففي الخبر المتفق عليه أن الرسول ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ

مغرورين قبل المعير، أما المطلقة فلا ضمان على المعير، لأن المستعير مغتر غير مغرور، حيث اعتمد إطلاق العقد، وظن أنه يتركه مدة طويلة <sup>(٣)</sup> .

ط - البناء في الأرض الموقوفة

١٦ - إذا بنى في الأرض الموقوفة المستأجرة بغير إذن ناظر الوقف قلع بناؤه إن لم يكن ضرر على الأرض بالقلع، ويضمن منافعها التي قاتت بسده، بهذا صرح الحنفية في هذه المسألة، والضمآن هو الأصل عند غير الحنفية في منفعة كل مقصوب <sup>(٤)</sup> .

ي - بناء المساجد :

١٧ - بناء المساجد في الأمصار والقرى والمحال حسب الحاجة فرض كفاية <sup>(٥)</sup> فهو من أجل أعمال البر التي حث الشارع عليها. قال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ إِذْنُ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> .  
وجاء في الخبر الصحيح ومن بنى مسجداً، ينبغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة <sup>(٧)</sup> .

- (١) فتح القدير ٤٧٦/٧، وحاشية ابن عابدين ٥٠٤/٤ .
- (٢) ابن عابدين ١٥/٥، وكشاف القناع ١١١/٤ .
- (٣) كشاف القناع ٣٦٤/٤، نشر عالم الكتب بيروت .
- (٤) سورة النور ٣٦/٤ .
- (٥) حديث : ومن بنى مسجداً ينبغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة (الفتح ٥٤٤/١ - ط السلفية) .
- (٦) سورة النور ٣٦/٤ - ط السلفية .
- (٧) مسلم ٢٢٨٧/٤ - ط الحلي .

رسول الله ﷺ أن يخصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه <sup>(١)</sup> .

قال المحلل : التخصيص التبييض بالجص وهو الجبر.

قال عميرة : وحكمة النهي التزيين، ووزاد إشاعة المال على غير غرض شرعي <sup>(٢)</sup> .

١٧ - ذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى كراهة البناء على القبر في الجملة، لحديث جابر : «نهى رسول الله ﷺ أن يخصص القبر وأن يبنى عليه» <sup>(٣)</sup> .

وسواء في البناء بناء قبة أم بيت أم غيرها، وقال الحنفية : يحرم لو للزينة، ويكره لو للإحكام بعد الدفن.

وفي الإمداد من كتب الحنفية : واليوم اعتادوا التسميم باللبن صيانة للقبر عن البش وروا ذلك حسناً، وقال عبد الله بن مسعود : ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن.

ونص المالكية والشافعية على حرمة البناء في المقبرة المسيلة وجوب هدمه.  
قال المالكية : إلا إذا كان يسيراً للتمييز.

أثبت له وأبعد لدروسه، وأمنع لثرايه من أن تذهب الرياح.

قال الشافعية : ويحرم رشه بالماء النجس، ويكره بناء الورد <sup>(٤)</sup> .

١٥ - واختلف الفقهاء في تطيين القبر، فذهب الحنفية - في المختار - والحنابلة إلى جواز تطيين القبر، ونقل الترمذي عن الشافعي أنه لا بأس بالتطيين.  
قال النووي : ولم يذكر ذلك جواهر الأصحاب.

وذليل الجواز قول القاسم بن محمد في وصف قبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه ومطوحة بيطحاء العرصة الحمراء <sup>(٥)</sup> .

ذهب المالكية وإمام الحرمين والغزالي من الشافعية إلى كراهة تطيين القبر.  
قال الدمسقي : أكثر عباراتهم في تطيينه من فوق، ونقل ابن عاشر عن شيخه أنه يشمل تطيينه ظاهراً وباطناً <sup>(٦)</sup> .

١٦ - وافق الفقهاء على كراهة تخصيص القبر، لما روى جابر رضي الله تعالى عنه أنه نهى

- (١) حديث جابر : نهى رسول الله ﷺ أن يخصص القبر، وأمره مسلم ٢٦٧/٢ .
- (٢) حاشية ابن عابدين ١٠١/١، وحاشية الدسوقي ٤٢٤/١، وحاشية الفقيه وسميرة ٣٥٠/١، وكشاف القناع ١٠١/٢ .
- (٣) حديث جابر تقدم ترجمته ف ١٦ .
- (٤) حاشية ابن عابدين ١٠١/١، وروضة الطالبين ١٣٦/٢، وكشاف القناع ١٣٨/٢ .
- (٥) حديث القاسم بن محمد تقدم ترجمته ف ١٢ .
- (٦) حاشية ابن عابدين ١٠١/١، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٤٢٤/١، وحاشية الفقيه ٣٥٠/١، وروضة الطالبين ١٣٦/٢، وكشاف القناع ١٣٨/٢ .















ويُكره البناء على القبر. ولا يُدفن في قبر أكثر من واحد: / إلّا (١٧/ب)  
للضرورة<sup>(١)</sup>. واتخاذ التابوت للمرأة حسن<sup>(٢)</sup>.

□ □ □



اعتنى بإخراجه وعلم على سائله  
و. عبد الله بن محمد بن أحمد  
الأمين الساعدي، عضو المجلس الأعلى  
للمناهج والدراسات - جامعة القاهرة - مصر

= وفي الشرح: «ويقول واضعه بسم الله وضعتك وعلى ملة رسول الله سلمتاك.  
نهاية». ق ٧٠.  
(١) د: (للضرورة).  
(٢) ش: (لأنه أقرب إلى السر وإلى التحرز عن مسها عند الوضع في القبر).

دار الشريعة الإسلامية





تَحْقِيقٌ عَنْ سِتِّ نَسَخِ خَطِيئَةٍ  
مَعَ دِرَاسَةٍ عَنِ الْمُؤَلِّفِ وَالْكِتَابِ

مُحَمَّدُ الْحَبِيبُ التَّحْكُفَانِي  
أستاذ السريعة والإسلامية بكلية أصول الدين  
ظفران - المغرب

دار الإفتاء الجديدة  
لمصر

دار الجیل  
بکرات

فتأمل، وجاوب عنه، مشكوراً مأجوراً (إن شاء الله<sup>(٥)</sup>)، وهل يباح  
التخاصم في مثل هذه المنكرات؟

الجواب عليه: تصنعت السؤال الواقع فوق هذا، ووقفت عليه. وإن كان البناء على نفس القبر فلا مجبور، ويهدم، وإن لم يكن إلا حواله، كالبيت بنى<sup>(٦)</sup> عليه، فإن كان في ملك الرجل وحقه، فلا يهدم.

٢٨٢ م \*

(١) وء مء من خورء بسترء.

(٢) من ع. وئي با الموارد.

(٣) من ع. وء م. وئي باء بموزءم.

(٤) ع. والشرع بئهاء.

(٥) من: و.

(٦) من بئئء.

1.90

[illegible]

فَوَاهِبُ الْحَيَاتِ  
شَرْحُ مَخْصَرِ خَلِيلٍ

أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن النعماني  
الدروفي الحلي السعدي  
السنه ٩٥٤ هـ

فبطله رزق آياته و طهارته  
الشجر زكريا عميرات

### المادة الثالثة

وَأَنْتَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ  
الْعَلِيَّ وَالْعَظِيمَ وَالْقَدِيمَ وَالْجَدِيدَ



وقوله، عليه الصلاة والسلام: لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد<sup>(٢٦٩)</sup>.. يجذر ما صنعوا، وقوله اللهم، لا تجعل قبري وثناً يعبد، شدت غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد<sup>(٢٧٠)</sup>. وأما بناء المسجد للصلاة فيه على المقبرة العافية، فلا كراهة فيه.. كما قال، لأن المقبرة والمسجد حسان على المسلمين لصلاتهم، ودفن موتاهم؛ فإذا عفت المقبرة<sup>(٢٧١)</sup>.. ولم يمكن التدافن فيها، أو استنوا عن التدافن فيها، واحتجج إلى أن تصد<sup>(٢٧٢)</sup> مسجداً يصلى فيه، فلا بأس بذلك؛ لأن ما كان لله، فلا بأس أن يستعان ببعض ذلك في بعض على ما النفع فيه أكثر، والناس إليه أحوح؛ وذلك إن عفت لكراهية درس القبور الجبلد المسننة على ما قال في أول سماح ابن القاسم من كتاب الأنصبة، وفي الواصفة وغيرها؛ فقد روي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا ينبغي أحدكم على الرضف<sup>(٢٧٣)</sup> خير له من أن يشي على قبر أخيه<sup>(٢٧٤)</sup>، وقال: إن أبيت ليؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته.

## مسألة

وكره ابن القاسم أن يجعل على القبر بلاطة ويكتب فيها، ولم ير بأساً بالحجر، والعود، والخشبة، ما لم يكتب في ذلك ما يعرف به الرجل قبر وليه.

**قال محمد بن رشد:** كره مالك البناء على القبر، وأن يجعل عليه

(٢٦٩) حديث مرفوع عنه، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى

(٢٧٠) أخرجه مالك في الموطأ، ص ١١٩، حديث ٤١٤

(٢٧١) حكاه في الأصل، وفي ق ١، ٢: إذا عمت المقبرة بالقبور

(٢٧٢) حكاه في الأصل، وفي ق ١، ٢: يتخذ.

(٢٧٣) حكاه في ق ١، ٢، وفي الأصل (الرضف) - وهو تصفيف، والرضف: بالهاء المعجمة - الجرة المحملة، النهاية (رضف)

(٢٧٤) رواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن مسعود بلفظ: لأن أبا على جبره، أحب إلي من أن أبا على قبر مسلم

أنظر: مجموع الروايات ٦١/٣

## البناء والتحصيل

وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ وَالْمَقْبَرَةُ  
فِي مَسْجِدٍ وَبِئْسَ الْمَسْجِدُ

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: بَشَّرَ الْقُرْآنُ  
الْمُؤْمِنِينَ بِمَسْجِدٍ

وَبَشَّرَهُ  
بِالْمَسْجِدِ وَالْمَقْبَرَةِ وَالْمَسْجِدِ  
بِالْمَسْجِدِ وَالْمَقْبَرَةِ  
الْمَسْجِدِ وَالْمَقْبَرَةِ  
الْمَسْجِدِ وَالْمَقْبَرَةِ

مَسْجِدٌ أَعْرَابٌ

الجزء الثاني

دافع  
فأدركت الدنيا

استوت حالتها في الفضل، والأعلم يقدم على الأفضل، وهذا من ناحية التقديم للامانة - وبالله التوفيق.

## ومن كتب العشور

## مسألة

وسئل ابن القاسم عن قول عمر عند موته: ولا تجعلوا علي حجراً؟ قال: ما أظن مناه إلا من فرق على وجه ما بين على القبر بالحجارة. وقد سألت مالكاً عن القبر يجعل عليه الحجارة يرمص بها عليه بالطين؟ وكره ذلك، وقال: لا خير فيه؟ وقال: لا خير ولا يبنى عليه بطوب ولا بحجارة.

**قال محمد بن رشد:** بناء على القبر على وجهين، أحدهما: البناء على نفس القبر، والثاني: البناء حولها؛ فأما البناء على نفس القبر، فيكرهه بكل حال، وأما بناء حولها، فيكرهه ذلك في المقبرة من ناحية التصيق فيها على الناس، ولا بأس به في الأملاك - وبالله التوفيق.

## ومن كتب النسخة

## مسألة

وسئل ابن وهب عن ميت دفن فسهوا عن الصلاة عليه، ولم يذكرها إلا بعد ما أرادوا الانصراف عنه؛ قال قد سمعت من يقول في هذا: إنه لا ينشئ ولكن يصنف على قبره حتى يصلى عليه، ويكره عليه أربع تكبيرات يأمم؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل عن مسكنة سوداء كانت تقوم على المسجد، فقيل له: يا رسول الله توفيت البارحة ودفعها، فذكرها أن تخرجك ليلاً، قال: فانطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمن معه حتى وقف على قبرها،

## باب بيان ما يفعل للمحضر

٤٤٩

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهَ الْبِنَاءَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَجْصِصُهَا وَلَا يُقْسَلُ الْمُسْلِمُ أَبَدَ الْكَافِرِ وَلَا يُذَنِّقُهُ قَبْرُهُ إِلَّا أَنْ يُخَافَ أَنْ يَضِيعَ قَلْبُورُهُ وَاللَّحْدُ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْمَوْلَى مِنَ الْقَبْرِ وَغَرُّ أَنْ

«وَبَشَّرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (البقرة: ٢٢٧) والمراد بالحياة الدنيا عند خروج وجهه، والمراد بالآخرة وقت سؤال الملئكين في القبر كما تقدم بسطه في العقيدة. (ولا يتعلم) أي لا تختبره (في قبره) إما لا طاقة له به، أي لا قدرة له على رد جوابه لما ورد من أن صفة السؤال مختلفة بالصموية والسؤولة. (والله أعلم بنيه) أي اجعله في جواره ومشمولاً بشفاعته، واختار هذا الدعاء لأنه مروي عن بعض السلف لا أنه يتعين دون غيره، إذ قد ورد أنه يقول: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ اللهم تقبله بأحسن قبول، قال الإمام أشوب: عقب هذا الدعاء وإن دعا بغيره فحسن، وهذا الذي ذكره المصنف من الدعاء مما زاده المصنف على خليل فرحم الله الجميع ولما فرغ من الكلام على دفن الميت شرع يتكلم على حكم إظهار قبره فقال: (ويكره البناء على القبور) وكذا تحويز مواضعها بالبناء حولها لأنه ﷺ لم يفعله ولم يأمر به، وإنما صبر منه ﷺ أنه موضع بيده الكريمة حجراً عند رأس عثمان بن مظعون وقال: أعلم به قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهله، **ومحل الكراهة للبناء إذا جرى قصد المباهة والإحرام**، كما إذا كان يترتب عليه مفسدة كصيرورته مأوى للصوم أو غيرهم، **ومحله أيضاً إذا كان في أرض مملوكة للبناء**

**أو مباينة كمواضع**، وأما في أرض محيصة فحرام كالقراة بمصر، ومحله أيضاً ما لم يقصد به مجرد تمييز القبر وإلا جاز، قال خليل: وجاز للتمييز، قال شراحه: أي البناء أو التحويز، كما يجوز وضع خضبة أو حجر عليه بلا نقش وإلا كره إلا أن يكون النقش بقرآن فتظهر المحرمة خوفاً الانتهاز، والمأصل أن البناء على القبر على ثلاثة أحوال، وهي في البناء على خصوص القبر لأنه حيس على الميت، وأما القرب ونحوها مما يضرب على القبر فلا شك في إحرامها في الأرض المحيصة على دفن الأموات لما في ذلك من التحجير على ما هو حق لعموم المسلمين. (و) كما يكره البناء على القبور على الوجه المذكور يكره (تجصيصها) أي تبييضها خلافاً لأبي حنيفة لنا ما رواء مسلم وغيره من نهيه عليه الصلاة والسلام من تجصيص القبور والبناء عليه، وما ورد أيضاً من أن الملائكة تكون على القبر تستغفر لصاحبه ما لم يجصص فإن جصص تركوا الاستغفار، وإلى هذا كله الإشارة بقول خليل عاطفاً على المكروه: وتطين قبر وتبييضه وبناء عليه وتحويز فإن يوهي به حرم، وجاز للتمييز كحجر أو خشية بلا نقش إلا كره، ولما كان يتوهم من حرمة الأبوة وجوب مواراة الأب على ولده المسلم ولو كان أبوه كافراً وتغيبه قال: (ولا يغسل) بالبناء للفاعل وهو (المسلم أي الكافر) وأولى غير الأب كالأخ والمسلم (ولا يدخله قبره) لأن وجوب البر سقط بيموته وقبره حفرة من حفر النار بل يتركه إلى أهل دينه (إلا أن يخالف) عليه (أن يضيغ) بترك مواراته (قلوبوره) وجوباً بكفته ودفنه لما يلحقه من المعرة ولا يستقبل به قليتنا

الفرقة الدواني ج ١ - ٢٩٠

## البناء والتحصيل

عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْقَبْرِ

تَأْتِي

الْعَلَّةُ الشَّيْخُ الْمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ

الْقُرَافِي الْأَرْبَعِي الْأَكْبَرُ

تصليحة ١٧٣٦ هـ

وهو شرح "الرسالة"

إلى علم أبي محمد عبد الله بن مكي بن أبي القبراني

القرافي ١٧٣٦ هـ

فيكونه شرحه شرح أبيه

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

تأليفه

من كتابه "الرسالة" في الفقه

في الفقه المالكي، وقد صنفه شرح

في الفقه المالكي، وقد صنفه شرح

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

الشيخ عبد الوارث بن عبد الله

# رَسَالَةُ الرَّبِّ زَيْدِ الْقَيْرَوَانِيِّ (مَالِكِ الصَّغِيرِ)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْقَيْرَوَانِيِّ  
(310 - 386 هـ)

وَمَعَهَا  
إِيضًا الْمَعَانِي عَلَى رِسَالَةِ الْقَيْرَوَانِيِّ

كُتِبَتْ  
أَمْرًا مِنْ قِبَلِ الْإِمَامِ الْهَادِي

دار الفخيلة

جَبْتُهُ : اللَّهُمَّ إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَخَلَّتِ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَافْتَقَرَ إِلَى مَا عِنْدَكَ ، اللَّهُمَّ كُنْتُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مُنْقِطَةً ، وَلَا تَبْتَلْنِي فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَلْجَأَهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

حُكْمُ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ :

وَتَحْرِيرُ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ (١) وَتَجْصِيصُهَا .

تَفْصِيلُ الْأَبِ الْكَافِرِ :

وَلَا يَحْتَسِبُ الْمُسْلِمُ أَبَاءَ الْكَافِرِ ، وَلَا يُدْخِلُهُ قَبْرَهُ إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَنْ يَفْصَحَ قُلُوبُهُ (٢) .

اسْتِحْبَابُ اللَّحْدِ :

وَاللَّحْدُ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الشَّقِّ ، وَهُوَ : أَنْ يُحْفَرَ لِلْمَيِّتِ تَحْتَ الْحُزْبِ فِي حَايِطِ قَبْلَةِ الْقَبْرِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ ثُرْبَةٌ سَلْبَةً لَا تَنْهَلُ وَلَا تَنْقَطِعُ ، وَتَحْلِيكَ فِعْلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَالِدُعَاءِ لِلْمَيِّتِ

عَدَدُ تَكْبِيرَاتِ الْجَنَازَةِ :

وَالْتَكْبِيرُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِهَا وَإِنْ رَفَعَ فِي

(١) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْوَادِعِ» وَكَرِهَ (مَالِكٌ) هَذِهِ الْمَسْجِدَ الْمُشْتَعَلَةَ عَلَى الْقُبُورِ . . . وَمِنْ كِتَابِ ابْنِ حِبَابٍ : وَيُنْهَى عَنِ الْبِنَاءِ عَلَيْهَا ، وَالْكَتَابُ ، وَأَمْرٌ بِهَدْمِهَا وَتَسْوِيَتِهَا بِالْأَرْضِ ، وَفَعْلُهُ عَمْرٌ . وَنَقَلَ زُرْقُونُ فِي «شَرْحِهِ عَلَى الرَّسَالَةِ» أَنَّ سُكْرَمَ بَنَى مَسْجِدًا بِقَبْرِ وَصَلَاةٍ بِهِ تَرْكًا لِحَدِيثٍ «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اخْتَلَفُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ» . انظر : «التَّهْدِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٤١/٥) ، (٤٢) . انظر : «الْوَادِعُ وَالزِّيَادَاتُ» (١/١) ، (٦٥٣) ، (٦٥٤) ، «شَرْحُ زُرْقُونِ» (١/٢٧٩) . (٢) قَالَ زُرْقُونُ : لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ حَقِّقِ الْأَمْعِيَةِ . انظر : «شَرْحُ زُرْقُونِ» (١/٢٧٩) .

78

كتاب الجنائز / باب ما يكون بعد الدفن ————— ٧٣١

الحق .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : تَعْنِي فِي الْمَأْثَمِ . وَإِنْ أَخْرَجْتَ عِظَامَ مَيِّتٍ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعَادَ تَفْتَنَ (١) ، وَأَحَبُّ الْإِزَادِ فِي الْقَبْرِ تَرَابٌ مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ تَرَابٌ مِنْ غَيْرِهِ بِأَسْوَءٍ إِذَا زِيدَ فِيهِ تَرَابٌ مِنْ غَيْرِهِ ارْتَفَعَ جَدًّا . وَإِنَّمَا أَحَبُّ أَنْ يَشْخَصَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْئًا أَوْ تَحْوِيهِ ، وَأَحَبُّ الْإِزَادِ وَلَا يَجْعَلُ فِيهِ ذَلِكَ يَشِيءُ الزَّيْتَةَ وَالْخِيْلَاءَ ، وَلَيْسَ الْمَوْتُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، وَلَمْ أَرِ قُبُورَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مَجْمُوعَةً .

[ ٧١٠ ] قَالَ الرَّائِي عَنْ طَاوُسٍ : إِنْ رَسُلَ اللَّهُ ﷺ نَهَى أَنْ تُبْنَى الْقُبُورُ أَوْ تُجْعَلُ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْوَلَاةِ مَنْ يَهْدِمُ بِمَكَّةَ مَا بَيْنِي فِيهَا ، فَلَمْ أَرِ الْفُقَهَاءَ يَحْيُونَ ذَلِكَ . فَإِنْ كُنْتَ الْقُبُورَ فِي الْأَرْضِ يَمْلِكُهَا الْوَلِيُّ فِي حَيَاتِهِمْ أَوْ وَرَثَتِهِمْ يَهْدِمُ ، لَمْ يَهْدِمْ شَيْءٌ أَنْ يَبْنَى مِنْهَا ، وَإِنَّمَا يَهْدِمُ إِنْ هَدَمَ مَا لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ ، فَهَدَمَهُ لِمَا يَحْجُرُ عَلَى النَّاسِ مَوْضِعَ الْقَبْرِ فَلَا يَدْفَنُ فِيهِ أَحَدٌ ، فَيُضَيِّقُ ذَلِكَ بِالنَّاسِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَإِنْ تَشَاحَّ النَّاسُ مِنْ يَحْفَرُ لِلْمَوْتَى فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْقَبْرِ وَهِيَ غَيْرُ مَلِكٍ لِأَحَدٍ ، حَفَرَ الَّذِي يَسْبِقُ حَيْثُ شَاءَ ، وَإِنْ جَازَاوَا مِمَّا أَقْرَبَ الْوَالِي بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا دَفِنَ الْيَتِيمَ فَالْيَسَّ (٢) لِأَحَدٍ حَفَرَ قَبْرَهُ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ مَدَّةٌ يَعْلَمُ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَلَدِ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ ذَهَبَ ، وَذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِالْبُلْدَانِ ، فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ أَكْثَرَ . فَإِنْ عَجَلَ أَحَدٌ بِحَفْرِ قَبْرِهِ فَوَجَدَ مَيِّتًا ، أَوْ يَعْصِيهِ ، أَعِيدَ عَلَيْهِ التَّرَابُ . وَإِنْ خَرَجَ مِنْ عِظَامِهِ شَيْءٌ أَعِيدَ فِي الْقَبْرِ .

قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ أَرْضُ لَرَجُلٍ فَادَّنَ بِأَنْ يَغْرِ فِيهَا ، ثُمَّ أَرَادَ اخْتِلَاعَهَا فَلَمْ أَخْذِ مَا لَمْ يَغْرِ فِيهِ ، وَلَيْسَ لَهُ اخْتِلَاعُ مَا قَبْرُ (٣) فِيهِ مِنْهَا .

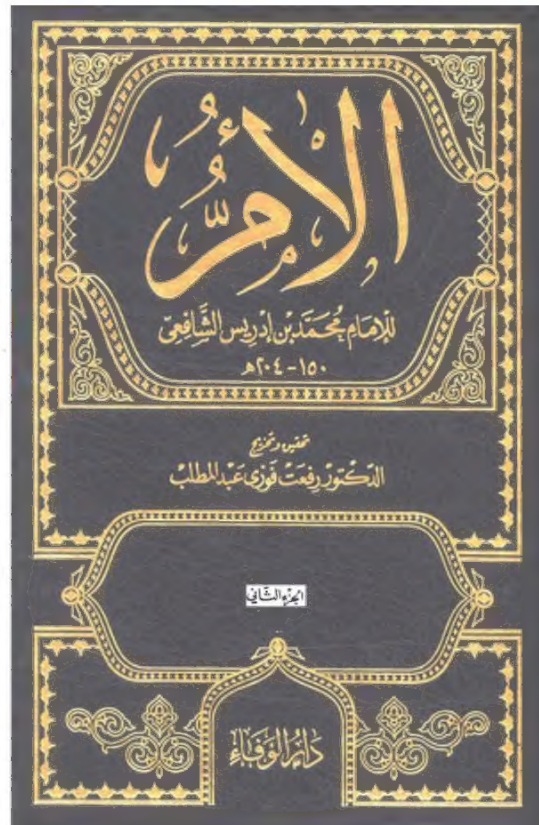
وَإِنْ قَبْرُ قَوْمٍ فِي أَرْضٍ لَرَجُلٍ بِلَا إِذْنِهِ ، فَأَرَادَ تَحْوِيلَهُمْ عَنْهَا ، أَوْ بِنَائِهَا ، أَوْ دَرَعَهَا ،

(٢) فِي ( ت ) : \* \* \* لَيْسَ \* .

(١) فِي ( ت ) : \* \* \* دَفَنُ \* .

(٣) قَبْرِ \* : لَيْسَتْ فِي ( ت ) .

[ ٧١٠ ] م : ( ٢ / ٦١٧ ) ( ١١ ) كِتَابُ الْجَنَائِزِ - ( ٣٢ ) النَّهْيُ عَنْ تَجْصِيصِ الْقَبْرِ وَابْنَاءِ عَلَيْهِ - مِنْ طَرِيقِ حُفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ الْقَبْرُ ، وَأَنْ يَتَمَدَّ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَبْنَى عَلَيْهِ . ( وَانْظُرْ مَزِيدًا مِنَ التَّفْصِيلِ وَفَقْدَ الْحَدِيثِ فِي تَحْقِيقَاتِنَا لِكِتَابِ : إِحْكَامُ الْأَسْكَامِ لِابْنِ الْقَاسِمِ ، ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ) .





ابن مطعون كذا قال ، والمعروف في روايات حديث عثمان حجر واحد والله أعلم .

( السادسة ) قال الشافعي والأصحاب : يكره أن يجصص القبر ، وأن يكتب عليه اسم صاحبه أو غير ذلك ، وأن يبنى عليه ، وهذا لا خلاف فيه عندنا ، وبه قال مالك وأحمد وداود وجماعة العلماء ، وقال أبو حنيفة : لا يكره ، دليلنا الحديث السابق ، قال أصحابنا رحمهم الله : ولا فرق في البناء بين أن يبنى قبة أو بيتاً أو غيرهما ، ثم ينظر - فإن كانت مقبرة مسجلة بحرم عليه ذلك ، قال أصحابنا ويهدم هذا البناء بلا خلاف . قال الشافعي في الأم : ورأيت من الولاة من يهدم ما بنى فيها ، ولم أر الفقهاء يعيرون عليه ذلك ، ولأن في ذلك تضييقاً على الناس ، قال أصحابنا : وإن كان القبر في ملكه جاز بناء ما شاء مع الكراهة ، ولا يهدم عليه ، قال أصحابنا : وسواء كان المكتوب على القبر في لوح عند رأسه كما جرت عادة بعض الناس أم في غيره ، فكله مكروه لمنوم الحديث ، قال أصحابنا وسواء في كراهة التجميص للقبر في ملكه أو المقبرة المسجلة ، وأما تطييب القبر ، فقال امام الحرمين والغزالي يكره ونقل أبو عيسى الترمذي في جامعه المشهور أن الشافعي قال : لا بأس بتطيين القبر ، ولم يتعرض جمهور الأصحاب له ، فالصحيح أنه لا كراهة فيه ، كما نص عليه . ولم يرد فيه نهى .

( هــرـع ) قال البغوي وغيره : يكره أن يضرب على القبر مظلة ، لأن عمر رضي الله عنه رأى مظلة على قبر فأمر برفعها وقال : دعوه يظله عمله .

قال المصنف رحمه الله تعالى

( إذا دفن الميت قبل الصلاة صلى على القبر ، لأن الصلاة تصل إليه في القبر وإن دفن من غير غسل أو إلى غير القبلة ولم يرض عليه الفساد في نفسه فيش وغسل وجهه إلى القبلة ، لأنه واجب مقدور على فعله فوجب فعله . وإن خشي عليه الفساد لم يتش لأنه تعذر فعله فسقط كما يستقط وشوء الحي واستقبال القبلة في الصلاة إذا تعذر ) .

( التـشـرـع ) قال أصحابنا : يحرم الدفن قبل الصلاة عليه ، فإن ارتكبوا الحرام ودفنوه ، أو لم يحضره من تلزمه الصلاة ودفن لم يجز تشبهه للصلاة ؛

٢٦٦

كتاب الجنائز

٨١٥

وفي رواية أخرى : ( أنه نهى عن تجمييع القبور ، والكتابة فيها ، والقعود عليها )<sup>(١)</sup> .

ولأن ذلك من زينة الأحياء ، ولا حاجة بالميت إليه<sup>(٢)</sup> .

وأما البناء على القبر : فإن بُني عليه بيت أو قبة ، فإن كان ذلك في مقبرة مسجلة . لم يجز ؛ لأنه يضيق على غيره ، وعليه يحمل الخبر .

قال الشافعي رحمه الله : ( ورأيت من الولاة من يقدم بمكة ما بنى بها ، ولم أر من الفقهاء من يعيب عليه ذلك ) .

وإن كان في ملكه . جاز له أن يبنى ما شاء ؛ لأنه لا يضيق على غيره ، بخلاف المسجلة .

مسألة : [الدفن قبل الصلاة] :

إذا دفن الميت قبل الصلاة عليه . صلى على القبر ؛ لأن الصلاة تصح على القبر عندنا<sup>(٣)</sup> .

« الصغرى » ( ٢٠٢٨ ) ، وابن ماجه ( ١٥٦٢ ) في الجنائز . قوله : « لا يبنى عليه » : قال في هامش ( س ) : ( لذلك يكره أن يجصص عليه مظلة ؛ لما روي : أن عمر رأى مظلة على رأس قبر ، فأخفاها ، وقال : دعوه يظله عمله ) .

( ١ ) أخرجه عن جابر أبو داود ( ٣٢٢٦ ) ، والترمذي ( ١٠٥٢ ) ، والنسائي في « المجتبى » ( ٢٠٢٧ ) ، وابن ماجه ( ١٥٦٣ ) في الجنائز ، وأحمد في « المسند » ( ٢٥٩/٣ ) .

قال السندي : أخرجه الحاكم في « المستدرک » ، وقال : صحيح الإسناد . وليس العمل عليه ، فإن أثقة المسلمين في الشرق والغرب يكتبون على قبورهم ، وهو شيء أخذ الخلف عن السلف ، وتعقبه الذهبي في « مختصره » ؛ بأنه شحدث ، ولم يبلغهم النهي .

( ٢ ) في هامش ( س ) : ( وسواء كان دفن في ملكه أو غير ملكه ؛ بل قد تُدفن - الكتابة على القبر - أصحابه وأحبابه وفريته من بعده أن تدعوله .

( ٣ ) قال في « المجموع » ( ٢٦١-٢٦٠/٥ ) : قال أصحابنا : يحرم الدفن قبل الصلاة عليه ، فإن ارتكبوا الحرام ودفنوه ، أو لم يحضره من تلزمه الصلاة ، ودفن . لم يجز نبش للصلاة ، بل تجب الصلاة عليه في القبر ؛ لأن الصلاة على الغائب جائزة ، وعلى القبور من باب أولى ، للأحاديث الصحيحة المتقدمة .

الطبعة الوحيدة الكاملة لمن:

# كتاب المجموع

شرح المذهب للشيخ الرازي

الإمام ابن زكريا يحيى الدين بن سرف اليربوعي

المجلد الخامس

مفتى وعلم عليه والمكتبة العراقية  
محمد نجيب المطيع

مكتبة الإشارات  
جدة - المملكة العربية السعودية

# البصائر

في مذهب الإمام الشافعي  
شرح كتاب المذهب، كاملاً - والفقه القارن

تأليف  
الشيخ العلامة الفقيه العلامة إمامنا العلامة  
أبو الحسن يحيى بن زكريا يحيى الدين بن سرف اليربوعي  
رحمه الله تعالى  
(١٨٩-١٤٤٠هـ)

استوفيه

قاسم محمد النوري

المجلد الثالث

كتاب الجنائز

كتاب الجنائز والقبور





**فصل:** وسئل أحمد عن الوقوف على القبر بعدما يدعى للميت؟ قال: لا بأس به، وقد وقف علي والأحنف بن قيس، وروى أبو داود بإسناده عن عثمان قال: «كان النبي ﷺ إذا دفن الرجل وقف عليه وقال: استغفروا لأخيكم، واسألوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل» وروى الخلال بإسناده ومسلم والبخاري عن (السري) قال: «لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: «اجلسوا عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم فئتي أستاذن بكم».

**فصل:** فأما التلقين بعد الدفن فلم أجد فيه عن أحمد شيئاً، ولا أعلم فيه للأئمة قولاً سوى ما رواه الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: فهدأ الذي يصنعون إذا دفن الميت: يقف الرجل، ويقول: يا فلان ابن فلان أذكر ما فارقت عليه شهادة أن لا إله إلا الله؟ فقال: ما رأيت أحداً فعل هذا إلا أهل الشام، حين مات أبو المغيرة جاء إنسان فقال ذاك، قال: وكان أبو المغيرة يبري في عن أبي بكر بن أبي مرزوم عن أشياخهم أنهم كانوا يفعلونه، وكان ابن عباس يرويه. ثم قال فيه إنما لأيت عذاب القبر. قال القاضي وأبو الخطاب: يستحب ذلك وروى فيه عن أبي أسامة الباهلي أن النبي ﷺ قال: «إذا مات أحدكم فوسم عليه التراب فليقتل أحدكم عند رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم ليقل يا فلان ابن فلانة الثانية فيستوي قاعداً ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فإنه يقول: أوشدنا يرحمك الله، ولكن لا تسمعون»<sup>(١)</sup> فيقول أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنت رضىت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن إماماً. فإن منكراً وتكبراً يتأخر كل واحد منها فيقول: انطلق فما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجتك، ويكون<sup>(٢)</sup> الله تعالى حجتك دونها فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف اسم أمه قال: «فليسمه إلى جواره» ورواه ابن شاذان في كتاب ذكر الموت بإسناده<sup>(٣)</sup>.

**فصل:** سئل أحمد عن تطيين القبور فقال: أرجو أن لا يكون به بأس ورخص في ذلك الحسن والشافعي وروى أحمد بإسناده عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتعاهد قبر عاصم بن عمر قال نافع وتوفي ابن له وهو غائب فقدم فسالنا عنه فدللتناه عليه فكان يتعاهد القبر ويسامر بإصلاحه. وروى عن الحسن عن عبد الله بن مسعود «قال، قال رسول الله ﷺ لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره أو قال ما لم يطو قبره.

**فصل:** ويكره البناء على القبر وتخصيصه والكتابة عليه لما روى مسلم في صحيحه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يخصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه - زاد الترمذي - وأن يكتب

- (١) وفي التلخيص وغيره. ولكن لا تشعرون.  
(٢) هذه الجملة لم يذكرها الحافظ في التلخيص، ولا الشوكاني في نيل الأوطار.  
(٣) عزاه في التلخيص إلى الطبراني. وقال بعد إيراده: وإسناده صالح وقد قواه الضياء في أحكامه، وأخرج به عبد العزيز الشافعي، والرازي عن أبي أمامة سعيد الأزدي يقضى له ابن أبي حاتم ولكن له شواهد.

# المُخْتَصَرُ فِي خُرُوفِ

## عَلَى مَخْتَصَرِ الْخُرُوفِ

تأليف  
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي  
المؤلف سنة ٦٢٠ هـ

صَبَّطَهُ وَصَحَّحَهُ  
عبد السلام محمد علي شافعي

## الجزء الثاني

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الفرع قرايه. وفي «التلخيص»: لا بأس، ولا بأس بكتيبه، قاله أحمد، وكرهه أبو حنيفة (وما قيل: يستحب (ب) وحسن في «الخلاف» النهي الذي رواه الثَّوَالِي، على طين لا حاجة إليه، وهو: التَّكْيِيفُ الذي فيه تحسين للقبر وزيادة، فيجزي مجرى التخصيص.

وتكره الكتابة عليه (وش) وتخصيصه (و) وتزويقه، وتخليقه، ونحوه، وهو بدعة. ويكره البناء عليه (و)، أطلقه أحمد والأصحاب، لأصق، أو لا. وذكر صاحب «المستوعب»، «المحرر»: لا بأس بكتيبه، وبيت، وخطبه في ملكه لأن الدفن فيه مع كونه كذلك مأثور فيه. قال صاحب «المحرر»: ويكره في صحراء التصديق والتشبيه بأبناء الدنيا. وقال في «المستوعب»: ويكره إن كانت مسكينة. ومراه. والله أعلم. الصحراء. وفي «الوسيلة»: يكره البناء الفاجر كالقبر، فظاهر: لا بأس ببناء ملاصق له يراه لتعليقه، وحفظه دائماً، فهو كالصليب<sup>(١)</sup>، ولم يدخل في النهي لأنه خرج على المعتاد، أو يُعْمَلُ منه، وهذا منجبه، لكن إن كُنْز<sup>(٢)</sup>، فبه نظر. وكره أبو حنيفة الحجر، وقال: بل يُهْدَم. وحرم القسطنطين. وكره أحمد القسطنطين والخيمة. وأما ابن عمر بإزالة القسطنطين، وقال: إنما يهدم عدله<sup>(٣)</sup>. وظاهر كلامهم: لا يحرم البناء بياها، ولا لتصلب التمييز (م ر)

التصحیح

الحالية • قوله: (وسطري).

يقال: لما عظمى على الفخيم وغيرهما من الشجر استنبتها وبهتلقها: حطرت، وحسبها حطائر وحطائر، مثل كنز مؤخرهم.

(١) في الأصل: (قبر)، «المتعصب».

(٢) في (ب)، «المتعصب».

(٣) ذكره البخاري تعليقاً قبل حديث (١٣٦١).

(١) في (ب)، «المتعصب».

(٢) ذكره البخاري (١٣٦١)، ورواه (١٣٦١)، من نسخة من أبي عبد الله، فحين ظاهراً، والظاهر: أنهما قول أبي حنيفة.

(٣) ذكره البخاري (١٣٦١).

